مقـــدمة

يشهد العقد الأخير من هذا القرن تحولات كبرى على المستوى المعلوماتى والمعرفى فى آن واحد. فنجد أن «الفن توفلر» عالم المستقبليات الأمريكى يرى أن الانفجار المعرفى تأسس على المعرفة التى تصنع الكيان الإنسانى وتبلور صيغ جديدة من الأفكار والقيم. ويمكن أن نرى جميع القوانين التى صاغها العقل الإنسانى يعاد تشكلها من جديد، ومن هو قيد التشكل يمكن أن يتم صياغته برؤية جديدة ترتكز فى أن الأدارة لم تعد مفهوما يركز على التعامل مع المعلومات والأفكار ووسائل الإنتاج بل تعدت إلى التعامل مع الأفراد الذين يقومون بإنجاز المهام واتخاذ القرارات ولهذا يمكن أن نقول أن القيادة هى فن إدارة الناس بحيث يكونون أكثر إنجازاً وأنتماءً وتوحداً مع مؤسساتهم. فلا يمكن إدارة الناس، بل يمكن إدارة المخزونات أما الناس يجب أن يقادوا. فالقيادة علم وفن. ويعنى بالعلم أن القائد يمكنه أن يمتلك المفاهيم الناجحة فى عمليات التخطيط والمتابعة واتخاذ القرارات، أما الفن فيعنى أن القائد يمتلك حساً إبداعياً فى التفكير وعقلا منفتحا على جميع الخبرات من خلال تنمية التفكير الاستراتيجى الذى يقود إلى تطوير أداء المنظمة.

فالقائد الذى ينعزل عن العاملين سوف يخسر الكثير من الأفكار التى يمكن أن يحصل عليها من هؤلاء العاملين.ليطور من أداء مؤسسته. إن التفكير القائم على تطوير آليات الإدارة هو أحد النتاجات التى تتبناها اقتصاديات السوق الحر بعد انهيار الفكر الاشتراكى. وبدون رؤية للفكر الاستراتيجى سوف تكون عناصر المخاطرة فى زيادة الانتاج محفوفة بالمخاطر وتطوير آيات الإنتاج سوف تظل مشكوكا فى جدواها. أن خلق جيل من القادة المبدعين سمة العصر لآن بدون الإبداع سوف نخسر معركة التطور والتقدم. إن الهندسة الإدارية تحتاج إلى نماذج من الإداريين القادة الذين يمتلكون الفكر الذى يؤدى إلى أقصى حد من الإنتاج بأستخدام الوسائل المتاحة. إنها نوع من المزاوجة بين معرفة جوانب الإدارة الثلاثة وهى : الجانب المهنى التخصصى والجانب الإنسانى، والجانب الثقافى، وبغياب أحد هذه الجوانب ستظل الإدارة غير مكتملة ناقصة الرؤيا.

لذا جاء الكتاب ليقدم تصورات عن تساؤلات كثيرة ويفتح مجرى فى فضاء التساؤل. – والتساؤل أعتى من السؤال – لأن السؤال حركة لهذا الجواب اما التساؤل فهو حشد من الحركات لا يعرف الأناة، أنه ترحال دائم وسفر لا يكل، بل أنه إقامه فى الرحيل بل أكثر من ذلك أنه السكون المتحرك. ويتضمن الكتاب تسعة فصول. أولها بعنوان «وصف الذات مدخل للقيادة الناجحة» واشتمل موضوعات شتى هى : تحديد وصف الذات، وتحقيق الذات مع وضع مقياس وصف الذات ووجهه الضبط، وخرائط الأساليب المعرفية. وجاء الفصل الثانى بعنوان «الشخصية تصور للقيادة المتميزة» وضم هذا الفصل مفاهيم الشخصية، وعوامل الشخصية، وخصائص القائد الفعال، والذكاء الإجتماعى والكاريزمية، ومقياس الأنبساط والأنطواء، ومقياس الأتزان والعصابية، ومقياس السيطرة بينما جاء الفصل الثالث بعنوان «دور الدافعية فى مجال القيادة». وتضمن عدة موضوعات منها تعريف الدافع، ونظرية الدافع الأنسانى ونظرية X, Y لمكاكر يجور، وربط الإنجازات بالمكافأت ومقياس حاجات العمل. أما الفصل الرابع فعنوانه «ضغوط العمل وكيفية التخلص منها». واشتمل هذا الفصل على عدة موضوعات منها العوامل السيكولوجية لضغوط العمل، وجولة حول الانهاك النفسى والقلق، ومقياس الإحساس بالأنهاك والرضا الوظيفى وعلاقته بالتحفيز، ومقياس الرضا عن العمل. وجاء الفصل الخامس بعنوان «القيادة المتميزة». وأشتمل هذا الفصل على موضوعات شتى منها : مفهوم القيادة المتميزة، وتنظيم عناصر الإدارة القيادية، وتبادل الأدوار فى منظومة الإدارة، والارتباط بين الريادة وحل مشكلات والأنجاز، والخيال رؤية للقادة، والتدريب على الأبداع، ومكونات التفكير الإبداعى، وأسلوب العصف الذهنى، وجاء الفصل السادس بعنوان «القيادة المتميزة رؤية فى إتخاذا القرار». وأشتمل هذا الفصل عدة موضوعات منها نظريات القيادة، وأنماط القيادة، واتخاذ القرار، واستراتيجية الإدارة العليا، وقياس الذكاء الأستراتيجى، والتفكير الاستراتيجى. وجاء الفصل السابع بعنوان «القيادة المتميزة وأستشراف المستقبل» وأشتمل هذا الفصل من مفاهيم عديدة منها مهارات القيادة المتميزة، والتزامات القادة العشرة، وبرنامج تنمية مهارات القيادة، ثم أستبيان ممارسات القيادة المتميزة. وجاء الفصل الثامن تحت مسمى أستراتيجيات التفكير فى تطوير أداء

فى تطوير أداء مهارات العمل. وأشتمل هذا الفصل على استراتيجيات التفكير، المتمثلة فى التفكير العلمى، والتفكير الناقد، والتفكير الابداعى. بينما جاء الفصل الأخير بعنوان «القياس السوسيو مترى داخل الجماعة» وأشتمل هذا الفصل على موضوعات عن جماعة العمل، وبناء العلاقات الإجتماعية وعلاقة العمل والاتصال، السلوك التعصبى والتعامل مع الجمهور.

ولا يفوتنى فى ختام المقدمه أن أتقدم بالشكر وعظيم الامتنان إلى مؤسسة دار المعارف، منارة العلم وبوتقه المعرفة ومدرسة الأجيال لتبنيها كتاباتنا وجهودنا العلمية المتواضعه ونشرها فى ربوع العالم العربى وأخص بالذكر امتنانى البالغ للسيد الأستاذ/ عصمت على عمر وكيل إدارة النشر الجامعى لاشرافه على أخراج الكتاب بهذه الصورة الممتازة وتقديمه فكره الغلاف واشرافه على تنفيذها كعهدنا به دائماً وكما فعل فى مؤلفاتنا السابقة «سيكولوجية اللعب والتعلم، سيكولوجية القراءة، الأحصاء التربوى والقياس النفسى وسيكولوجية إدارة الوقت وتنمية مهارات التفكير الاستراتيجى»، ولا أنسى أن أعبر عن شكرى للأستاذ / رمضان عبد القادر النقراشى الذى قام بكتابة الكتاب والأنسة / ريم نبيل التى اضطلعت بتنفيذ الغلاف جزاهم الله عنى خير الجزاء.

وعلى الله قصد السبيل.

الاسكندرية : مايو ١٩٩٦

دكتور

فاروق السيد عثمان

openkanal.com

obeikandl.com